Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتحدث الشعراء عن آثار الكبر الظاهرة للعيان : كضعف الجسم وانحناء الظهر وارتعاش الأطراف ، كقول **الأغلب العجلىّ** وهو ممن عمر طويلاً ، مشيراً فى البيت الأول بكلمة « النقض » إلى البعير أعياه السير وأهزله ، وهى مشية الرجل الهرم (١٦٩/٤/٣) :

١٠١٠ أصبحت لايحمل بعضى بعضى منفّها أروح مثل النقْضِ
١٠١١ مرَّ الليالى أسرعت فى نَقْضى طوين طولى وطوين عرضى
١٠١٢ ثم التحين عن عظامى نحضى أقعدننى من بعد طول نهضى

ويُروى أن **معاوية** رأى هزاله وهو متعرّ فقال فى أبيات مشابهة (٥٨٦/٨) :

١٠١٣ أرى الليالى أسرعت فى نقضى أخذن بعضى وتركن بعضى
١٠١٤ حَنَيْنَ طولى وتركن عرضى أقعدننى من بعد طول النهض

ويقول **حبيب بن أحمد** الشاعر وكان قد بلغ سِناً عالية (٨١٥/٩/٤) :

١٠١٥ الحمـــد لله على ما قضى فكل ما يقضيه فيه الرِّضا
١٠١٦ قد كنتُ ذا أَيْدٍ وذا قوةٍ فاليوم لا أستطيع أن أنهضا

ويقول **جندل** (٤٢٨/١١٢/٢١) :

١٠١٧ بل إن تَرَىْ شَمَطاً تفرّع لِمَّتى وحنى قناتى وارتقى فى مِسْحَلِى

ويقول **الشاعر** (١٦٨٩/٤/١١) :

١٠١٨ حنى أعظمى مرَّ الزمان الذى مضى وبدّلت من رأسى ثلاثة أرؤس
١٠١٩ حفافين مثل القُذَّتين وهامة يزلّ الذباب الثقف عنها فيفرس

ويروى لنا صاحب خزانة الأدب أن أبا حاتم السجستانى روى فى كتاب المعمرين ، بسنده إلى الشعبى قال : أرسل إلىّ عبد الملك بن مروان وهو شاكٍ ، فدخلت عليه فقلت : كيف أصبحت ياأمير المؤمنين ، فقال : أصبحت كما قال **ابن قميئة** الشاعر (٢١٧/٢) :

١٠٢٠ كأنى وقد جاوزتُ تسعين حِجةً خلعتُ بها عنى عذار لجام[٢٩]
١٠٢١ رمتنى بناتُ الدهر من حيث لاأرى فكيف بمن يُرْمَى وليس بِرام ؟

(٢٩) ورد فى العقد الفريد (٢ /٣٥٩) أن الأبيات لزهير ، وقد جاء فى البيت الأول لفظ « سبعين » بدلا من « تسعين » وفى البيت الأخير لفظ « تارة » بدلا من « مرة » كما جاء صدر البيت الثالث هكذا : فلو أننى أُرْمَى بنبلٍ رأيتها . .